الشعوب العربية ليست مقهورة والدليل الانتفاضات التي حدثت

الفيصل: لوكنت ناخباً كويتياً لأيدت سمو الأمير في مرسوم الصوت الواحد

- لا مانع من تقديم أسلحة للشعب السوري للدفاع عن نفسه
- إيران دولة جارة وعليها إزالة شوائب الشك لدينا ووقف الأبواق الإعلامية ضدنا
- أوباما مطالب بالجدية في إيجاد شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل
- من مصلحة بلداننا كسب صداقة أمريكا وتوثيق العلاقات معها ثنائياً وجماعياً

المبارك وبن جاسم في استقبال الحضور

الأمير تركي الفيصل يلقي كلمته (تصوير: أحمد الهلهل)

- علاوي: علينا أن نعمّر البيت العربي الداخلي أولاً حتى نستطيع مواكبة التطورات الحاصلة في بلداننا

- النخب السياسية العربية غير جاهزة للتعامل مع المتغيرات الجديدة
- وجود روسيا كوسيط لوقف العنف في سوريا ضرورة

اياد علاوي خلال المؤتمر

- العراق يعاني من نفوذ إيراني متعاظم ومستعد للحديث عن الدور السيئ لطهران

فؤاد السنيورة متحدثا للصحافيين

- الربيع العربي لم ينطلق فقط بدافع تحقيق الديمقراطية وإنما بسبب عوامل الاضطهاد والإحباط

- أرميتاج: الادارة الأمريكية تحاول استئناف المفاوضات بين تل أبيب ورام الله
- لانزال نؤمن بحل الدولتين المتجاورتين بالنسبة للقضية الفلسطينية

مستوى القرار اليومي تحت ضغط الاحداث الى صعيد السياسات التي تستوعب هذه الاحداث «اي من اسلوب رد الفعل الى منهجية التفاعل» مضيفا ان الولادة الفعلية للمجلس تزامنت مع بواكير الربيع العاصف «وهذا مؤشر على ان قيام المجلس اصبح امرا مستحقا وان دوره اصبح ملحا».

واعرب عن فخره في ان فكرة المجلس «ما كانت لترى النور لولا احتضان دولة الكويت لهاء رافعا صادق العرفان الى سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح «لما احاط به سموه هذا المجلس من رعاية واهتمام».

واعرب عن فائق شكره وتقديره وامتنانه الى سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح وسمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء والى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح لما قدموه للمجلس من دعم وتأييد مستذكرا ما قدمه سمو الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح رئيس الوزراء السابق من تكريم وتأييد «من خلال موقعه الرسمي السابق ومن خلال موقعه الوطني الدائم».

واستعرض الصقر في كلمته عددا من القضايا والعوامل الرئيسية التي ساهمت وتساهم في تشكيل العلاقات العربية بطرفيها البيني والعالمي وعلى رأسها القضية الفلسطينية والحفاظ على امدادات الطاقة واستقرار مصادرها وانهيار النظام العربي بفعل كامب ديفيد واحتلال الكويت وقيام دول اخرى في المنطقة باستغلال الفراغ الذي خلفه الغياب العربي لادعاء دور اقليمي ودولي اضافة الى الحرب على الارهاب.

وقال ان نظرة اطول امعانا وأعمق تحليلا لهذا العوامل تستكشف لنا انها تكتسب اهميتها وقوتها وتاثيرها من جذر واحد هو الخلافات العربية العربية بكل ما تنتجه من تفرق في الصفوف وتنازع في المواقف وافتقاد للثقة مضيفا انه لولا هذه الظاهرة ما اخفق العرب في ميادين القتال وفي مفاوضات السلام مع اسرائيل.

واوضح انه لولا هذه الظاهرة ايضا لزادتنا ثروتنا النفطية استقلالا بدل ان تزيدنا انكشافا وولاها ما بقي الامن العربي المشترك ثانها بين نظام قضى ونظام تعسرت ولادته ولما ولد الارهاب من رحم القهر الغربي والصمت الدولي ولما عاد صراع الثار والارث بين العرب في منطقتنا وغيرهم.

وعن العلاقات الكويتية الكويتية قال الصقر انه في الربع الاخير من العام الماضي وعلى خلفية اسباب واحداث كثيرة اصدر سمو امير البلاد مرسوم ضرورة بتعديل قانون الانتخابات النيابية مبينا انه على الرغم من موقفي الشخصي المعارض لهذا المرسوم فان سمو امير البلاد شمل هذا المؤتمر برعايته السامية بعد ان التمست من سموه ان يشمله بتلك الرعاية.

واضاف ان موقف سمو امير البلاد هو تكريس لما اعتاده وعودنا عليه والمتبقى عن تقدير سياسي لدور المعارضة الوطنية البناءة وعن احترام دستوري واخلاقي لحرية الرأي وكرامة المواطن معتبرا ان الربيع الكويتي جاء مبكرا جدا ومنذ عقود «فأزهر واثمر وطاب له المقام».

وقال رئيس مجلس ادارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في المملكة العربية السعودية الشقيقة الامير تركي الفيصل ان الادارة الامريكية مدعوة الى دعم استقرار دول «الربيع العربي» ومساندتها لتجاوز ازمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولئلا تكون بؤرا للفشل والتطرف ما يزعزع بالتالي الاستقرار الاقليمي.

واكد الامير تركي الفيصل امام الجلسة الاولى للمؤتمر اهمية انتهاج الولايات المتحدة سياسة شاملة تتعامل مع جميع القضايا الساخنة في المنطقة والعمل من اجل شرق أوسط خال من اسلحة الدمار الشامل وتحقيق السلام في هذه المنطقة.

وطالب إدارة أوباما باتخاذ موقف واضح وصريح من الأزمة السورية، ودعم استقرار دول الربيع العربي، وتأييد مبادرة السلام العربية وإلزام اسرائيل بوقف اعتداءاتها المتكررة على غزة ولبنان، مضيفا: من مصلحة بلداننا كسب صداقة الولايات المتحدة وتوثيق العلاقات معها ثنائيا وجماعيا.

وتابع الفيصل قائلا: لنعترف ان كثيرا من دولنا حيدت علاقاتها الثنائية مع امريكا عن القضايا ذات الطابع العام مثل القضية الفلسطينية والحرب على العراق، متمنيا أن تكون زيارة اوباما المرتقبة لإسرائيل لإقناعهم باهمية تحقيق السلام العادل في المنطقة، مبينا انه ما لم تحل العقدة الفلسطينية فإن عدم الثقة والتوتر سيبقيان عنوانا للعلاقات العربية الامريكية.

وقال إنه «كما وعد اوباما تحولت الحرب على الارهاب من حرب على العرب والمسلمين إلى حرب على الارهابيين»، مبينا أن الدول العربية والاسلامية المهددة بالارهاب وضحيته شركاء في هذه الحرب على الارهابيين كما كانوا منذ بدئها، لافتا إلى أن انسحاب امريكا من افغانستان ينبغي الا يكون تخليا عنها او تركها لمصيرها كما فعلنا في التسعينيات بعد تحريرها من الغزو السوفيتي.

واكد انه بعد انسحاب امريكا من العراق تركت وراءها نظاما سياسيا طائفيا يسهم في عدم الاستقرار، لافتا إلى أن حرب امريكا غير الضرورية في العراق تحولت الى مأساة إنسانية وسياسية واقتصادية واجتماعية يدفع العراق والعالم العربي ثمنها حتى اليوم، وأن ايضا حرب امريكا على القاعدة وطالبان في افغانستان تحولت الى حرب استنزاف ممتدة حتى اليوم وضحيتها القتلى الابرياء.

وأشار إلى أن رد الفعل الامريكي تجاه احداث سبتمبر ادى إلى ان تتدخل امريكا ولأول مرة في علاقاتها مع العالم العربي والإسلامي بمواجهة عدوانية مباشرة، مشيرا في الوقت ذاته إلى انه لا يوجد سبب يبرر الارهاب الذي أدى الى ارتكاب جريمة الحادي عشر من سبتمبر.

وقال إنه لا مانع من تقديم أسلحة للشعب السوري للدفاع عن انفسهم، لافتا إلى أن أجهزة الاستخبارات قادرة على إيصال هذه الأسلحة للأشخاص المناسبين.

وشدد على انه لا يمكن لأحد تغيير التاريخ او الجغرافيا باعتبار ايران دولة جارة، لافتا انه على إيران إزالة شوائب الشك لدينا كما انه يجب عليها وقف أبواقها الإعلامية الموجهة ضدنا، مشيرا في الوقت ذاته إلى انه ينبغي الا تتم اية مفاوضات او اتفاقات صريحة أو ضمنية مع إيران حول برنامجها النووي دون علم دول الخليج العربي.

وقال الفيصل في تصريح له: لوكنت ناخبا كويتيا لأيدت سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بمرسوم الصوت الواحد، مبينا أن الشعوب العربية ليست مقهورة والدليل الانتفاضات التي حدثت في العديد من البلدان العربية.

من جانبه قال نائب وزير الخارجية الامريكية السابق ريتشارد ارميتاج في مداخلته ان الرئيس الامريكي باراك اوباما سيقوم بزيارة الى منطقة الشرق الاوسط الشهر المقبل وسنسيقها زيارة لوزير الخارجية الجديد جون كيري تمهيدا لزيارة الرئيس أوباما مشيرا الى الاهمية التي توليها الادارة الامريكية لمنطقة الشرق الاوسط.

وذكر ارميتاج ان الادارة الامريكية «تحاول قدر المستطاع العمل على استئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية بشكل واضح وصريح وخلف الابواب المغلقة» مضيفا أن هذه الادارة «لا تزال تؤمن بحل الدولتين المتجاورتين بالنسبة للقضية الفلسطينية».

ورأى أن «الربيع العربي لم ينطلق فقط بدافع تحقيق الديمقراطية وحدها وانما بسبب عوامل الاضطهاد والاحباط ايضا».

وكان المؤتمر الدولي الاول لمجلس العلاقات العربية والدولية انطلق امس برعاية سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه تحت عنوان «الوطن العربي والعالم.. رؤية مستقبلية»

من جهته قال رئيس وزراء العراق السابق اياد علاوي انه يجب على الدول العربية أولا ان تعمّر البيت العربي الداخلي، مؤكدا أن النخب السياسية في عموم الوطن العربي غير جاهزة للتعامل مع المتغيرات الجديدة في الدول العربية.

ولفت علاوي خلال كلمته في المؤتمر إلى أن هناك تعاظما للنفوذ الإيراني في العراق، وانه مستعد للحديث عن الدور السيئ لإيران في العراق ودوره في زعزعة الاستقرار الداخلي، وتفكك الجبهة العراقية الداخلية.

وعن الوضع السوري شدد علاوي على انه لا يمكن الا تكون روسيا وسيطة لوقف العنف في سوريا، مشيرا إلى أهمية إجراء حوار فوري لوقف العنف بمساعدة من روسيا.

مشاركة دولية فاعلة

جانب من الحضور

المسرعاوي والعتيقي وباقر خلال المؤتمر